

## النواسخ

### أولاً (كان وأخواتها)

**تعريف الناسخ النسخ في اللغة :** التغيير والإزالة.

**في الاصطلاح :** هو تغيير حكم المبتدأ والخبر.

**لماذا سميت كان وأخواتها أفعال ناقصة ناسخة؟** لأنها لا تكتفي بوجود اسمها المرفوع، وتحتاج إلى خبرها المنصوب حتى

يكتمل معنى الجملة وتتم الفائدة، فلا يمكن أن تقول: كان زيد بل يجب أن تتمها بخبر يوضح معناها.

وسميت ناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية نسخت حكم الخبر، وأحدثت نسخاً أي تغييراً.

**أولاً: نواسخ الابتداء: وهي قسمان أفعال وحروف:**

• **فالأفعال:** كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها.

• **والحروف:** إن وأخواتها ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس.

**أخوات كان:** كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتى - انفك - دام.

**معانيها:**

كان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي:

١.	كانَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الزمن الماضي كانَ الأملُ كبيراً.
٢.	أصبحَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت الصباح ، أصبحَ الجوُّ صحوً
٣.	أضحى تفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، أضحى العلم ضرورياً
٤.	ظَلَّ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر طوال النهار (معنى الاستمرار) ، ظَلَّ الجنديُّ وافقاً
٥.	أمسى : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في وقت المساء ، أمسى المجهول معلوماً
٦.	باتَ : تفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في الليل ، باتَ التلميذُ ساهراً
٧.	لَيْسَ : تفيد النفي ، لَيْسَ الماءُ طاهراً وكثيراً ما يقترن خبرها بالباء الزائدة كما في قوله تعالى: (( أليس الله بأحكم الحاكمين )) الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب، والله اسم ليس مرفوع بالضممة والباء حرف جر زائد وأحكم اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس.
٨.	صارَ : تفيد التحويل والصيرورة ، صارَ العلمُ مرفوعاً وهناك أفعال أخرى تفيد معنى "صار" وتعمل عملها، وأشهرها: (أض ، رجع ، ارتد،استحال ، انقلب، تحول ، تبدل، حار، راح ، عاد،غدا)

أض الغلام رجلاً. فعل ماض ناقص والغلام اسمها ورجلاً خبرها. عادت القرية مدينة. فعل ماض ناقص والقرية اسمها ومدينة خبرها. رجع الضال مهدياً استحالت النار رمادا تحول القمح خبزاً غدا العمل مُرهقاً	
مادامَ : تفيد الدوام ، احترمتك ما دمت صادقاً	٩-
ما فتىَ : تفيد الاستمرار ، ما فتىَ الطلاب يدرسون.	١٠-
ما برح : تفيد الاستمرار ، ما برح الطالب يبكي	١١-
ما انفكَّ : تفيد الاستمرار ، ما انفكَّ النورُ ساطعاً	١٢-
ما زالَ : تفيد الاستمرار ، ما زالَ الحقُّ واضحاً	١٣-

### عمل كان وأخواتها

وتدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، أي إن عملها ينحصر في نصب الخبر لأن المبتدأ يكون مرفوعاً أصلاً مثال : كانَ الجؤُ صحواً .

### علامات إعراب اسم كان أو أخواتها و خبره :

- إذا جاءت في صيغة المفرد فاسمها يرفع بالضممة وخبرها ينصب بالفتحة. كان الجؤُ جميلاً
- وإذا جاءت في صيغة المثني فاسمها يرفع بالألف وينصب بالياء. بات التلميذان ساهرين
- وإذا جاءت في صيغة جمع المذكر السالم فاسمها يرفع بالواو، وخبرها ينصب بالياء. ظل المهندسون مجتهدين
- وإذا جاءت في صيغة جمع المؤنث السالم فاسمها يرفع بالضممة، وخبرها ينصب بالكسرة. أصبحت الممرضات نشيطات
- وإذا جاء في صيغة جمع التكسير. إعراب المفرد فيرفع بالضممة وخبرها ينصب بالفتحة كان الشهود صادقين

## تصريف كان وأخواتها:

١- الذي يتصرف تصرفاً تاماً ( أي يكون ماضياً ومضارعاً وأمرًا )، وهي سبعة أفعال ( كان - صار - ظل - بات - أصبح - أمسى - أضحى )

كان - يكون - كن ، صار - يصير - صر ، ظل - يظل - يظل ، أضحى - يضحى - اضح ، بات - يبيت - بت ، أمسى - يمسي - امس ، وهكذا

- المضارع نحو: ( يكون زيد قائماً ) قال الله تعالى: {وَيُكُونُ الرَّسُولَ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}
- والأمر نحو: ( كونوا قوامين بالقسط ) وقال الله تعالى: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا}
- واسم الفاعل نحو: ( زيد كائن أخاك ) .
- والمصدر كذلك: واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أن لها مصدراً ومنه قوله: ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

## ٢- الذي يتصرف تصرفاً ناقصاً ( أي يكون منه الماضي والمضارع فقط )

(ما زال - ما انفك - ما فتئ - ما برح ) المضارع ( ما يزال - ما ينفك - ما يفتأ - ما يبرح )

## ٣- الذي لا يتصرف مطلقاً ( أي الماضي فقط ) ( ليس - مادام )

س/ الفعل دام تصريفه (دام، يدوم، دم) فكيف تقول يعمل في الماضي فقط؟

ج/ لانه فعل تام ونحن قلنا الفعل الناقص الذي تسبقه ما .

## الأفعال التي تعمل بدون شروط:

ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية (كان - ظل - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس).

مثال: أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْمَئِنًّا بِذِكْرِ اللَّهِ

## الأفعال التي تعمل بشروط:

١- (مادام): وشرطها أن تسبقها [ما] المصدرية الظرفية، ليصح سببها مع الفعل بمصدر ويكون [مدّة دوام كقوله

تعالى: (مادمت حياً) أي مدة دوامي حياً وسميت (ما) هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدّة

٢- (ما برح، ما زال، ما فتى، ما انفك). وشرطها أن تسبقها أداة يصلح استعمالها للنفي، ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة(ما زال - ما برح - ما انفك - ما فتى).

### بعد النفي:

كقوله تعالى:- (ولا يزالون مختلفين ) وقوله تعالى: (لن نبرح عليه عاكفين) ومثل ما زال العمل مستمرا.

**بعد النهي،** نحو: لا تزالوا طلابا متقوفين ، لا تزال قائما .

**بعد الدعاء،** نحو: لا زلت بخير، لا يزال الله محسنا إليك.

### أنواع خبرها:

تأتي أخبار هذه الأفعال الناقصة على الأنواع نفسها التي يكون عليها خبر المبتدأ:

هذه الأفعال الناقصة تكون أخبارها إما مفردة أو جملة ( فعلية - اسمية ) أو شبه جملة

١- **مفردا،** مثل: صار الماء دافئا ..

٢- **جملة اسمية،** مثل: صار الجو هوائه عليل .

٣- **جملة فعلية ،** مثل: كان المعلم يدرس التلاميذ.

٤- **شبه الجملة**

أ- **( جار ومجرور ) ،** مثل: كان القائد في المقدمة **( في المقدمة )** خبر كان شبه جملة جار ومجرور

ب- **( ظرف ) ،** مثل: كان القائد أمام الغرفة **( أمام )** خبر كان شبه جملة **ظرف مكان** .نحو كان الموعد عند العصر ( عند )  
خبر كان شبه جملة **ظرف زمان** .

### تقديم خبر كان على اسمها:

١- يجوز أن يتوسط الخبر بين كان وأخواتها، وبين اسمائها، مثل: كان كريما محمد.

٢- يجوز ان يتقدم خبر كان وأخواتها عليها فيما عدا (ليس، ومادام) ، مثل: رحيمًا كان رسول الله. مطمئنا بات المؤمن.

### دخول حرف الجر الزائد على خبر كان وأخواتها:-

يدخل (الباء) حرف الجر الزائد على خبر الأفعال الناقصة ويفيد التوكيد، كقولنا: ليس الكذاب بمحبوبٍ ويعرب الخبر :

خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا. حكم خبر الأفعال الناقصة

## حالات حذف كان مع اسمها وإبقاء الخبر:

### تحذف كان في حالتين:

تحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيراً بعد (إن) و (لو)

مثال على (إن) نحو: سر مسرعا إن راكبا وإن ماشيا التقدير: إن كنت راكبا، وإن كنت ماشيا.

مثال على (لو) نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "التمس ولو خاتما من حديد" أي ولو كان الملتمس خاتما من حديد

### حذف نون كان

#### تحذف النون جوازاً من مضارع كان بشروط وهي:

- -الأول: أن تكون مضارعا مجزوما، علامة جزمه السكون
- . الثاني: أن يكون الحرف الواقع بعد النون متحركا.
- الثالث: أن يكون الحذف في الوصل لا في الوقف
- الرابع: أن يكون غير متصل بضمير نصب

مثال على قولنا هذا: ففي قوله تعالى: (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين)

الفعل: **يكون** - اجتمع فيه ساكنان - بعد الجزم - فحذف الحرف الأول - الواو - تخفيفا - فصار - يكن - ثم حذف الحرف الثاني - النون - تخفيفا أيضا ، فصار - يك . - وهذا الحذف جائز ، لا واجب.

قال تعالى: ( **أَلَمْ يَكُ نُطْقَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى** ) .

الهمزة : حرف استفهام

يك : فعل مضارع - ناسخ - مجزوم بالسكون وعلامة جزمه حذف النون واسم يكن ضمير مستتر تقديره هو .

ومنه قول الحطيئة :

وبينكم المودة والإخاء

ألم أك جاركم ويكون بيني

## ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

الحروف الناسخة العاملة عمل (كان) : ما ولا ولات وإن.

( ما ) فيها لغتان :

أ) لغة بني تميم: أنها لا تعمل شيئاً ويعتبرونها زائدة فتقول: (ما زيد قائم) فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ، لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم وعلى الفعل .

ب) أهل الحجاز: يعملونها كعمل ليس لشبهها بها في النفي فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيد قائماً) شروط عمل ( ما الحجازية):

الأول: ألا يزداد بعدها (إن) فإن زيدت بطل عملها نحو: (ما إن زيد قائم).

الثاني : ألا ينتقض النفي بإلا نحو: (ما زيد إلا قائم)

الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها نحو: (ما قائم زيد).

الرابع: ألا تتكرر (ما) نحو: ( ما ما زيد قائم ) لحدوث الإثبات.

عمل ( لا ) عمل ليس:

لا التي ليست لنفي الجنس تعمل عند الحجازيين بشروط:

أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو: (لا رجلاً أفضل منك)

الشرط الثاني : ألا يتقدم خبرها أو معموله على اسمها فلا تقول: (لا قائماً رجلاً) و(لا عندك رجل مقيماً ولا امرأة) بلا مقيماً.

الشرط الثالث: ألا ينتقض النفي بإلا فلا تقول: (لا رجلاً إلا أفضل من زيد) ينصب أفضل بل يجب رفعه.

عمل (لات) عمل ليس:

هي لا النافية التي سبق ذكرها، وقد زيدت عليها تاء التانيث المفتوحة، وهي أيضاً تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتتصب الخبر.

و لكن يشترط: ألا يذكر معها الاسم والخبر معاً، بل إنما يذكر معها أحدهما فقط وغالباً ما يحذف الاسم

نحو قوله تعالى: (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)

فتقول: لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمها محذوف تقديره (ولات الحين حين مناص) وحين: خبر لات منصوب بالفتحة

الظاهرة. وتلاحظ أنه قد حذف الاسم الحين وبقي الخبر حين

وكذلك تقول: لات يوم مزاح، أي ليس اليوم يوم مزاح. وتلاحظ أنه قد حذف الاسم (اليوم) وبقي الخبر (يوم)